

لسان العرب

(رَسَبَ) الرَّسُوبُ الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا رَسَبَ (1) .

(1) قوله « رَسَبَ » فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ صَرَدٍ وَسَبَبٍ (الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَرَسُوبُ

رُسُوبًا وَرَسُوبٌ ذَهَبٌ سُفْلًا وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا وَفِي حَدِيثٍ [ص 418] الْحَسَنُ

يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ إِذَا طَفَفَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرَسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ أَيِ إِذَا

رَفَعَتْهُمْ وَأَطْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيِّفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ ماضٍ يَغِيْبُ فِي الضَّرْبَةِ قَالَ الْهَذَلِيُّ .

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ... مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي .

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّفٌ يُقَالُ لَهُ رَسُوبٌ أَيِ يَمْضِي فِي

الضَّرْبَةِ وَيَغِيْبُ فِيهَا وَكَانَ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيِّفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا وَفِيهِ يَقُولُ .

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ... بِصَارِمٍ ذِي هَيْبَةٍ فَتَدِيْقِ (1) .

(1) قوله « ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمٍ » أُوْرِدَ الصَّاعِنِي فِي التَّكْمِلَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ

الْمَشْطُورَيْنِ ثَالِثًا وَهُوَ « عَلَوْتُ مِنْهُ مَجْمَعُ الْفُرُوقِ » ثُمَّ قَالَ وَبَيْنَ أَضْرَبِ هَذِهِ الْمَشَاطِيرِ تَعَادَ

لَأَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ مَذَالٌ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَخْنُونَانِ مَقْطُوعَانِ أَهْ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ

فِي الْأَوَّلِ مُقَيَّدَةٌ وَفِي الْآخِرِينَ مُطْلَقَةٌ) .

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرَّسُوبِ وَقَوْلُهُ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قُبِيْحَةٌ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا ... عَيْدٍ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلُمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّزُوا فِي مَحَافِلِهِمْ طَفَا هُوَ

بَجْهَلِيَّةٍ أَيِ نَزَا بَجْهَلِيَّةٍ وَالْمَرَّاسِبُ الْأَوَاسِي وَالرَّسُوبُ الْحَلِيمُ وَفِي النُّوَادِرِ

الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ الدَّاهِيَةُ وَالرَّسُوبُ الْكَمَرَةُ كَأَنَّهَا لِمَغِيْبِهَا عِنْدَ

الْجَمَاعِ وَجَبَلِ رَاسِبٍ ثَابِتٌ وَبَدُو رَاسِبٍ حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ قَالَ وَفِي الْعَرَبِ حَيَّانٌ

يُنْزَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ حَيٍّ فِي قُضَاعَةٍ وَحَيٌّ فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ

الرَّاسِبِيُّ